



المضمون الديمقراطي والتقدمي في نشوة ابن عبد الكريم الخطابي

عرف المغرب خلال الربع الأول من هذا القرن عدة حركات وتورات وطنية وشعبية، وتحمل الثورة الريفية بزعامته محمد بن عبد الكريم الخطابي، بدون جدال، مركز الطليعة بينها. وليس هذا فحسب لأن هذه الثورة وجهت أول وأعنف ضربة للاستعمار الإمبريالية وقتها، ولكن - هذا هو موضوع هذه الدراسة - لأنها الثورة التي تجاوزت بقاعتها الشعبية وتنظيمها الديمقراطي ومشروعها السياسي التقدمي إطار البنات السياسية والأيديولوجية التقليدية القائمة، وأصبحت بالتالي تجربة فريدة ورائدة في التاريخ السياسي والفكري المغربي الحديث، فما هي معالم وأبعاد هذه التجربة؟ هذا هو السؤال الذي نحاول الإجابة عليه هنا من خلال المقارنة بين الثورة الريفية وثلاث "ثورات" أخرى مغربية: "ثورة" بوحامرة، "ثورة" أحمد الهبيبة، و"الثورة الحفيفية" واستخلاص المميزات الأصلية والعميقة للثورة الأولى.

ثورة الجيلالي بن ادريس المدعو بوحامرة

للمؤرخين المختصين مهمة كشف دور أيدي اجنبية - المانية أو غيرها - يزعم أن لها دورا في تحريك خيوط هذه "الثورة". لنطرح كفكرة عامة، إن هذه "الثورة" هي قبل كل شيء، "حدث" مغربي صميم له أسبابه ودوافعه في "تربة" المجتمع المغربي بمستلزماته ومستجداته في مطلع القرن العشرين، وفي مقدمة هذه المستلزمات والمستجدات، اشكالية التقدم والدفاع عن الاستقلال الوطني، فهل كانت "ثورة" الهبيبة في مستوى هذه الاشكالية؟

كتاب المختار السوسي، والذي يتضمن شهادات اشخاص عاصروا هذه "الثورة" وساهموا فيها، يقدم جملة من السعديات والحقائق من شأن التفكير فيها أن يقود الى نوع من التقييم العام لهذه "الثورة":

- أولا: شخصية الهبيبة ذاتها، وهي شخصية ضعيفة وباهمة بالقياس مع شخصية أبيه الشيخ ما العنيتين: فلا تفكير سياسي تاضع وواقعي ولا أدنى قدرة على ادراك واستيعاب أبعاد الفعل (الثورة) الذي وجد نفسه منساقا في تياره.

- ثانيا: القوى السياسية والاجتماعية التي كانت وراء "ثورته" أو وقتت الى جانبها اباها الزحف على مراكز (القائد المعنوي مثلا) فعلت هذا لدوافع شتى ومتناقضة هي مزيج من النزاعات الإقليمية والحسابات الانتهازية الخ...

- ثالثا: مشروع أو برنامج "الثورة" - ونحن نتكلم هنا تجاوزا - هو عبارة عن شعارات تقليدية يخلغها "فكر" غيبي خرافي موغل فيها وبلا أي حس حقيقي واجباي بالواقع والتاريخ.

الثورة الحفيفية

يمكن تشبيه هذه الثورة بمظلة ضمت تحتها حركات فكرية وسياسية ذات مصادر وأفاق مختلفة. وما جمع بين هذه الحركات، في لحظة معينة، ليس هو الثورة ضد السلطان عبد العزيز كما يبدو في الظاهر، ولكن شيء أعمق: التغيير الذي من المجتمع المغربي في جزء رئيسي من بنياته الاجتماعية والثقافية والحاجة الموضوعية الى التعبير عن هذا التغيير في فعل جديد ومتقدم، ولننسق هذه المعطيات كتدليل أولي على هذه الفرضية:

أولا: لقد سبقت عملية خلع السلطان عبد العزيز وببينة أخيه عبد الحفيظ ارماضات تسم المسافة التاريخية الحالية بالنظر اليها كمؤثرات على بداية تحول في سير تاريخ المجتمع المغربي، ولندكر أهم هذه ارماضات:

في نهاية ١٩٠٢ أعلن بوحامرة "الثورة" ضد السلطان عبد العزيز منتحلا شخصية الابن الأكبر للسلطان الحسن الاول. وفي ١٠ سبتمبر ١٩٠٩ سيتم اعدام هذا الثائر سرا بعد أن قضى على حركته وجي به الى قاس داخل قصر. وشخصية بوحامرة شخصية غريبة ومعقدة (١). لقد ولد في نهاية الستينات من القرن الماضي وتلقى تعليما تقليديا و"عصريا". وقبل أن يعلن نفسه السلطان الشرعي للمغرب ويدعى له في مساجد تازة مثلا، اشغل موطئا بدار المخزن، وسجن لتورطه في مؤامرة بلاطية، وجال في الجزائر وتونس. وبالطبع، ضمن دراستنا المحدودة هذه، فالمهم ليس هو صحيح مراحق حياة طليعة بالمعاجز والمعاصات، ولكن طرح هذا السؤال: كيف تعامل المقاربة مع بوحامرة؟

لقد وجد بوحامرة، مثلا، متحمسين شديدين له في الريف، وفي هذا الصدد كتب الاستاذ جرمان عياش (٢): "في الريف يلتقي سريعا مع أشد انصاره حماسا،

ويجد التمويل والرجال من أجل حربه، وفيه - أخيرا - بعد أن حاول ذلك بدون جدوى في أماكن أخرى، ليضع أساس حكومته". ويستشهد ج. عياش على هذا برسائل مخزنية من أرشيفات القصر الملكي بالرباط. لكن لماذا أيد أهل الريف بوحامرة بحماس؟ يجيب، مرة أخرى الاستاذ ج. عياش: "استقلال، ليس القبائل، ولكن الوطن، هذا في برنامج (بوحامرة) هو الفصل الذي أخذ بلهيم وقضى على الدعاية المضادة لعبد العزيز" (٣) وفيما بعد، لما يتخولن عنه بل ويحاربونه، وتنهار حركته، فلانه خان وتخلي عن أهم مستلزمات المثال الوطني والديني الذي جمده في بداية "ثورته" وليس لانهم - أهل الريف حركتشفوا - أخيرا - زيف شخصيته الشريفة. وبصفة عامة، ف"ثورة" بوحامرة هي حادث تاريخي معزول، بل وفردى، ولم تطرح وقتها امام المجتمع المغربي أي "مشروع" حقيقي وجدى للتغيير والتقدم (٤).



ثورة أحمد الهبيبة

الذي يقرأ وقائع وأحداث "ثورة" الهبيبة، ابن ما العنيتين، كما يروها المختار السوسي (٥)، منذ اعلانه سلطانا على المغرب في تزيت وحتى هزيمته في سيدي بوعثمان بالقرب من مراكش، يشعر انه بأزا "حكاية" هي اقرب الى الخيال واللامعقول منها الى الواقع والتاريخ، ومع هذا فتورة الهبيبة حقيقة واقعة، وبتروك

تفقد بعض الكلمات شحنتها ومدلولها حين يحاول المرء، الحديث عن بعض الاعلام المضيئة في مسيرة الشعب، أي شعب... وابن عبد الكريم الخطابي، قائد ثورة الريف ضد قوى الاستعمارين الاسباني والفرنسي، من هذا الصنف من الرجال الذين تفقد الكلمات مدلولها ازا هم لا سيما اذا كانت هناك ضرورة الاستعانة بأفعال الماضي في مثل هذا الحديث. وفي الذكرى العشرينية لوفاة قائد ملحمة أنوال، هل يحق لابنائنا أن يقولوا: كان، ومضى؟ أيجب الحديث عنه كما يتحدث عن حدث، كان، وانتهى؟ لا، لا يحق وليس بالامكان... أن التاريخ، تاريخ نضال شعبنا ضد كل أشكال الهيمنة الاستعمارية والامبريالية، هو الذي نثف روح المقاومة، هو الذي صنع ابن عبد الكريم وبذلك حمله بصمات شموخه وعظمته و... وآية شموخ التاريخ انه دائما مستقبلي وأن الماضي فيه محطات... وكذلك ملحمة الريف كانت وستظل مستقبلية... آفاقها تحرر شعب وانعاق امه... وابن عبد الكريم حين كان يدبر دفة أحداثها كان هذا المستقبل وأزعه الاصل، وهمه الكبير... في سبيله قاسى غربة المنافي حين استطاعت قوى الظلام في فرنسا واسبانيا الاستعماريين أن تزيح جولة من جولات المعركة... ان تحقق انتصارا مؤقتا على قوى التحرر التي قادها محمد بن عبد الكريم... وفي المنفى كان الوطن الذي حمله في أعماقه نابضا حسانته الأساسية ضد التفرق والانتزاع... ولذلك ليس غريبا ان تكون قاهرة عبد الناصر قلعتة الاخيرة، المحطة، الرمز الذي يختزل المبادئ؛ التحررية والقيومية التي ناضل من أجل انتصارها... واليوم، وبعد عشرين سنة من وفاته، يظل، ونظل نذكره تكتيفا لآمال وطموحات هذا الشعب الذي ما يزال يقاوم، ما زال يناضل من أجل الوطن، والخبز والديمقراطية... ونظل أوفياء لشعلة النضال التحرري التي أجت فتيلها اشلاء الشهداء الذين اختاروا الشهادة من أجل أن يحيا الوطن... لأن حياة الوطن هي الأبقى... ومحمد بن عبد الكريم عمارة الوطن الحر... وطن المستقبل المتجدد... فتحية لروحه وعهدا بالوفاء.

— نصب "جلس الاعيان" في ١٩٠٥ ونزعه "الثورية" الحقيقية.
 — "المذكرة الدستورية" المرفوعة الى السلطان عبد العزيز والتي طالبت بالتمثيل النيابي على المستوى الوطني، الجيش، تنظيم المانية (٦) ...
 — شيوخ اصلاحات ومفاهيم الفكر الاوربي الحديث وبرزوا في بعض كتابات المرحلة: عبد الحفيظ الفاسي عبد الحي الكتاني، العبيد بنسودة ...
 ثانيا: بالمقارنة مع سابقتين في تاريخ المغرب: خلع السلطان السعدي محمد المتوكل (١٥٧٦) ومحاربة خلع السلطان العلوي سليمان (١٧١٩) فعلمية خلع السلطان عبد العزيز قدمت خصوصية ذات مغزى: العلماء حتى هذا التاريخ حوروا عقود بيعات، وحتى في حال خلع السلطان السعدي فموقفهم ضده جاء على شكل جواب منهم على بيان له يبرز فيه تحالفه مع البرتغال (٧) اما في حالة عبد العزيز فوجدوا انفسهم (علما فاس) مضطرين الى تحرير "محضر خلع" (٨) وهذه واقعة جديدة ولا شك. وقد نتج عنها ما يلي:
 (١) — جعل فعل الخلع اراديا وموعى به وعيا كاملا بالتالي انفتاح الطريق امام "بديل" يتمتع بنفس المزايا.
 (ب) — اعطاء ترجمة صريحة للشروط الموجودة عادة بطريقة ضمنية في البيعات التقليدية السابقة.
 ثالثا: عملية خلع السلطان عبد العزيز خضعت لاجراءات ومسطرات "ديمقراطية" و"دستورية" حقيقية: اجتماع مغربي ٣ من اربعة احياء رئيسية في فاس بالزاوية الفاسية — وضع الاسئلة التي ستوجه الى العلماء — اعلان التهمة الموجهة الى السلطان في ضريح مولاي ادريس بحضور الجمهور وعدلين — تحقيق واستفحال حول التهمة — مصادقة القاضي على نتيجة التحقيق — معاناة العلماء الانحراف السلطان — اعلان خلع عبد العزيز — مبايعة عبد الحفيظ (٩) — رابعا: رافق عملية خلع عبد العزيز ومهد لها نشاط فكري وسياسي كثيف، وقد توزع هذا النشاط على المحاور التالية:
 — الحركة الصوفية الشعبية وزعيمها بدون منازع الشيخ محمد بن عبد الكبير الكتاني، والواقع ان الزاوية التي اقام دعائها هذا الاخير هي اقرب الى "الحزب" السياسي منها الى الزاوية المغربية التقليدية. وهذا بالنظر الى ما في "التاريخ الواضح في فكر" محمد بن عبد الكبير الكتاني لتبار "الجامعة الاسلامية" الناشط في الشرق وقتها (١٠) —
 امتزاج الدعوة الصوفية التقليدية بالدعوة الى الجهاد (الحزب السني ضمن الدورد الكتاني) — انصال الشيخ الكتاني الوثيق بالجماعات الوطنية والاصلاحية وتوجيهه كتابته في جريدة "لسان المغرب" (١١) ولقد اسس الشيخ الكتاني "ماينا هزمانة زاوية" والى ما يقرب من "ثلاثمائة مؤلف" وما يصل الى "سنة الاف رسالة" (١٢) ولعب بدعته الجهادية ونزعه الاسلامية الاصلاحية دورا طليعيا في "الثورة الحفيظية" — الحركة الاصلاحية الدستورية: وقد تمحورت حول جريدة "لسان المغرب" (١٣) وبدون شك فابرز ما يحتفظ به التاريخ لهذه الحركة هو مشروع الدستور الوطني المنشور في الجريدة المذكورة اعداد: ١١ — ١٨ — ٢٥ أكتوبر وأول نونبر ١٩٠٨ (١٤) ولا تزيد الدخول في نقاش يتجاوز حدود هذه الدراسة (مثلا: دور مدير جريدة "لسان المغرب" السوري في وضع وصياغة المشروع او مصادر استلهامه شكلا ومضمونا...) ولكن بالاعتماد على معلومات مستقاة من مصادر اولية (١٥) نريد التأكيد على ان هذه الحركة كانت لها امتدادات مهمة وحقائق، على الاقل داخل قسم اساسي من النخبة المغربية.

— الحركة السلفية: وتعود بداية هذه الحركة في الواقع الى نشاط العالم عبد الله السنوسي زمن الحسن الاول (١٨٧٢ — ١٨٩٤) لكن الشيخ ابا شعيب الدكالي، بعد عودته من الشرق ١٩٠٧ واحتفا عبد الحفيظ به، هو الذي سيطر الدفع والزخم الحقيقيين لهذه الحركة (١٦) وقد توزع نشاط الشيخ حول:
 — اعادة الاهتمام بالحديث والتفسير في المغرب ومحاربة الاساطير الرانجة حول من يمارسهما.

— الحركة الصوفية الشعبية وزعيمها بدون منازع الشيخ محمد بن عبد الكبير الكتاني، والواقع ان الزاوية التي اقام دعائها هذا الاخير هي اقرب الى "الحزب" السياسي منها الى الزاوية المغربية التقليدية. وهذا بالنظر الى ما في "التاريخ الواضح في فكر" محمد بن عبد الكبير الكتاني لتبار "الجامعة الاسلامية" الناشط في الشرق وقتها (١٠) —

امتزاج الدعوة الصوفية التقليدية بالدعوة الى الجهاد (الحزب السني ضمن الدورد الكتاني) — انصال الشيخ الكتاني الوثيق بالجماعات الوطنية والاصلاحية وتوجيهه كتابته في جريدة "لسان المغرب" (١١) ولقد اسس الشيخ الكتاني "ماينا هزمانة زاوية" والى ما يقرب من "ثلاثمائة مؤلف" وما يصل الى "سنة الاف رسالة" (١٢) ولعب بدعته الجهادية ونزعه الاسلامية الاصلاحية دورا طليعيا في "الثورة الحفيظية" — الحركة الاصلاحية الدستورية: وقد تمحورت حول جريدة "لسان المغرب" (١٣) وبدون شك فابرز ما يحتفظ به التاريخ لهذه الحركة هو مشروع الدستور الوطني المنشور في الجريدة المذكورة اعداد: ١١ — ١٨ — ٢٥ أكتوبر وأول نونبر ١٩٠٨ (١٤) ولا تزيد الدخول في نقاش يتجاوز حدود هذه الدراسة (مثلا: دور مدير جريدة "لسان المغرب" السوري في وضع وصياغة المشروع او مصادر استلهامه شكلا ومضمونا...) ولكن بالاعتماد على معلومات مستقاة من مصادر اولية (١٥) نريد التأكيد على ان هذه الحركة كانت لها امتدادات مهمة وحقائق، على الاقل داخل قسم اساسي من النخبة المغربية.

— الحركة السلفية: وتعود بداية هذه الحركة في الواقع الى نشاط العالم عبد الله السنوسي زمن الحسن الاول (١٨٧٢ — ١٨٩٤) لكن الشيخ ابا شعيب الدكالي، بعد عودته من الشرق ١٩٠٧ واحتفا عبد الحفيظ به، هو الذي سيطر الدفع والزخم الحقيقيين لهذه الحركة (١٦) وقد توزع نشاط الشيخ حول:
 — اعادة الاهتمام بالحديث والتفسير في المغرب ومحاربة الاساطير الرانجة حول من يمارسهما.

مناقضة الطريقة والابتداء

وقد لقيت دعوة ابي شعيب الدكالي استجابة كبيرة واشتهرت دروسه وتخرج على يده طائفة من الاتباع والتلاميذ الذين لعبوا دورا مهما في شيوع السلفية في

المغرب: محمد المدني ابن الحسني، محمد بن عبد السلام السائح ...
 خامسا: بيعة عبد الحفيظ "الدستورية".
 بويخ عبد الحفيظ أولا بمراكش بيعة تقليدية (غشت ١٩٠٧) وعلى الفور بحث برسالة (١٧) الى علماء فاس وعلى رأسهم محمد بن عبد الكبير الكتاني يعرض عليهم "حقيقات" خلع اهل مراكش لآخيه وبيعتته هو، وفي مقدمة هذه "الحقيقات" اخذوا عبد العزيز بواجب الجهاد. واهل فاس الذين عبروا عن ثورتهم على عبد العزيز تعبيرا شعبيا و"ديمقراطيا" ما كان في امكانهم، وضمن الوضعية المستجدة، ان يبايعوا السلطان الجديد بدون شروط، وهذا ما حدث بالفعل في ٥ يناير ١٩٠٨، وبالتالي سجل التاريخ اول بيعة "دستورية" في المغرب (١٨) ان عقد البيعة هو تقليد اسلامي ايجابي بدون شك، لكن الطابع الغضائفي والعام الذي كان ميزته التقليدية كان يحد من مدلوله الاصلي ويسقطه في الشكلية. اما ازا' عقد بيعة عبد

الحفيظ فنجد انفسنا امام عقد صريح يتضمن شروطا صريحة ومحددة: ارجاع الجهات الماخوذة من المغرب — اذا دعت الضرورة الى اتحاد او تعاضد فليكن مع اخواننا المسلمين كال عثمان ... — اذا عرض ما يوجب مقاومة مع الاجانب في امور سلمية او تجارية فلا يبرم امرا منها الا بعد الصدد به لامة حتى يقع الرضى منها ... الخ.
 — والان ماذا نستنتج من هذا العرض الموجز لمخلف جوانب وابعاد "الثورة الحفيظية"؟
 — أولا: الطابع الوطني والشعبي لها.
 — ثانيا: وقوع هذه الثورة في ملحق العديد من التيارات الفكرية والسياسية التي صبت على المجتمع المغربي وقتها مسجلة دخول هذا المجتمع بصفة نهائية مرحلة "العصر الحديث".
 — ثالثا: احتمال هذه الثورة على بدور "مشروع" وطني وحرر للتحدث.

ثورة محمد بن عبد الكريم الخطابي

الاسبانية التي كانت توجه فكر وعمل الرجل. وهذه الاطروحات يمكن تلخيصها في ثلاث:
 — التمييز بين البيعة الحضارة والتقدم واوربا/ الاستعمار والغزو: الاولى علينا ان نرحب بها وتقبلها. بل ونتعاون معها. والثانية نرفضها ونقاومها.
 — التقدم "المالي" (الصناعي، الزراعي ...) ليست له اية قيمة ما لم يكن مصدره واساسه ارادة قومية حرة ومستقلة.
 — اهمية الفصل بين المجال الديني والمجال السياسي فيما يخص النظر الى وضعية البلاد القائمة وافاق تغييرها واصلاحها، اي ضرورة تيد التصعب وتقديم مسالة تقدم الوطن واستقلاله على ما سواها.

فمن يصدق ان هذه كانت افكار شاب مغربي في التاسعة والعشرين من عمره في ١٩١١؟ وفيما بعد، عندما يصير هذا الشاب هو البطل الذي سيقتز العالم بأسره اعجابا بثورته في الريف، هل سيتراجع عن افكاره تلك؟ قطعا لا. فمحمد بن عبد الكريم الخطابي ليس فقط هو بطل عسكري نابغ بل هو خصوصا رائد الفكر الديمقراطي العلماني الحديث في المغرب. ومؤسسات الحكم التي اقامها الخطابي في الريف (٢٢) (ميثاق وطني، جمعية وطنية، مشروع دستور ...) محاولة جادة واولى لتطبيق معطيات هذا الفكر. فهل لم يحن الوقت بعد لان نطعم على التصور القاصر والمضلل الذي ورثناه من الحركة الوطنية في الثلاثينات وما بعد وتربط مع محمد عبد الكريم الاصيل والمقيم اى الناشر المفكر الديمقراطي العلماني؟ (٢٣).

عثمان اشقرا

في الوقت الذي كان فيه المغرب يمر بكل هذه الاحداث والتهبات كان محمد بن عبد الكريم الخطابي (مولود في ١٨٨٢) أولا: طالبا بالقرابين (١٩٠٢ — ١٩٠٤). ثانيا: وخصوصا معلما وصحفيا بميلية (١٩٠٧ — ١٢ — ١٩١٥) فكيف تعامل الشاب الريفي مع هذه الوضعية الفريدة؟
 أولا — اعجاب الخطابي بالشيخ الكتاني حقيقة ثابتة: "العالم الكبير ... الوطني ... البطل ... الذي دفع ثمن صدقه واخلاه بدمه ... (١٩) —
 ثانيا: لقد بنى محمد الخطابي امالا اعراضا على "الثورة الحفيظية" وكيف لا وهو الذي قبل مهنة التعليم والصحافة (كان مسؤولا عن مقال يومي في صحيفة يومية اسبانية تصدر بميلية: تلغرام الريف) الا لكونها طريقا الى مقاومة الاثنتين اللتين يعانى منهما المغرب: الجبل والاستبداد. والان ما هي الثورة الحفيظية ببيتها "الدستورية" وطابعها الوطني والشعبي تحسي الامال في امكانية وضع حد لهيود الظلام والحكم المطلق. لكن كم ستكون الخاتمة منجحة وقاسية. وسيجدم الشاب الريفي ويذهب الى حد الثورة على نفسه وجنسه ويقدم طلبا مكتوبا من اجل الحصول على الجنسية الاسبانية (٢٠).

ثالثا — لقد عثر الاستاذ ج. عياش على مجموعة كاملة من المقالات التي كان يحررها الخطابي في صحيفة "تلغرام الريف" وعرضها وترجم فقرات منها في اطروحته. والقارى للصحات التي خصصها الاستاذ عياش لهذا الموضوع (٢١) لن يتماثل نفسه من الدهشة ازا' الصفا' الدمني الخارق الذي هو ميزته محمد الخطابي في هذه المقالات. ومن جهة اخرى، فالاطلاع على هذه المقالات يمكن الى حد كبير من معرفة الاطروحات

- (١) حول وقائع حياة وموت بوحمارة: عبد الرحمان بن زيدان — "احافاة اعلام الناس" ... الجزء الاول، محمد المختار السوسي — "المعقول" الحزب، ٢٠. (مذكرات الفاقد التاجح).
- (٢) "أصول حرب الريف": جرمان عياش، ١٩٨١ (بالفرنسية) ص: ١٣٠.
- (٣) "أصول حرب الريف" نفس المعطيات، ص: ١٣١.
- (٤) "ثورة بوحمارة: مساهمة في تاريخ المغرب المعاصر وأسالي": اطروحة دبلوم دراسات عليا. محمد البكراوى ١٩٨٠ بالفرنسية، غير منشورة، خاصة الخاتمة التي تضم تقييما عاما لمفارقة بوحمارة.
- (٥) "المعقول" جز: ٤. محمد المختار السوسي المصححة، ١٩٦٢.
- (٦) "غفريات عن الحركة الدستورية في المغرب قبل الحماية" غلال الفاسي، ١٩٦٩. الرباط.
- (٧) الاصول الاجتماعية والثقافية للوطنية المغربية ١٨٣٠ — ١٩١٢. عبد الله العروى، ماسيرو ١٩٧٧. ص: ٣٩٤. هامش ٧٧.
- (٨) "الاصول ... ع. العروى ص: ٣٩٤.
- (٩) "الاصول ... ع. العروى ص: ٣٩٤ — ٣٩٥.
- (١٠) "ترجمة الشيخ محمد الكتاني — الشهيد" محمد الباقر الكتاني، مطبعة الفجر ١٩٦٢. رحلة الشيخ الى الشرق.
- (١١) "ترجمة ... م. م. الباقر الكتاني ص: ٢٠٥.
- (١٢) "ترجمة ... م. م. الباقر الكتاني ص: ٢٠٠.
- (١٣) "جريدة اسبوعية سياسية وتجارية" انشئت سنة ١٩٠٧ بطنجة وتوقف عن الصدور في

- (١٤) أواخر ١٩٠٨. وقد نشر نصح الاستاذ عبد الكريم غلاب في كتابه "دفاع عن الديمقراطية" مطبعة فضالة. المحمدية: مطبق رقم ١.
- (١٥) "أصول حركة فتيان المغرب" جاك كاني. نشرة جمعية تاريخ المغرب العدد الثاني ١٩٦٩. ص: ٧ — ١٨.
- (١٦) "الشيخ الامام ابو شعيب الدكالي" عبد الله كنون. دعوة الحق عدد ١٩٦٩. ٧. ص: ٧ — ٩.
- (١٧) يوجد نصها في "ترجمة الشيخ ... م. م. الباقر الكتاني. مرجع مذكور.
- (١٨) يوجد نص هذه البيعة في "اتحاف اعلام الناس ... عبد الرحمان بن زيدان. الرباط ١٩٢٩. جز: ١. ص: ٤٤٩ وما فوق.
- (١٩) مقدمة محمد بن عبد الكريم الخطابي لكتاب محمد الباقر الكتاني المذكور.
- (٢٠) "أصول حرب الريف" مرجع مذكور. ص: ١٧٨.
- (٢١) "أصول حرب الريف" مرجع مذكور. ص: ١٧٨ — ١٨٩.
- (٢٢) مؤسسات جمهورية الريف "عبد الرحمان اليوسفي. ضمن أعمال الندوة العالمية للدراسات التاريخية والسياسية: ١٨ — ٢٠. يناير ١٩٧٣. نشرها ماسيرو. تحت عنوان: عبد الكريم وجمهورية الريف ١٩٧٦.
- (٢٣) "عبد الكريم والوطنية المغربية حتى ١٩٤٧" عبد الله العروى، ضمن أعمال الندوة ... مرجع مذكور. ص: ٤٧٨ — ٤٨٨.